رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | سورة الشعراء

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 9- سورة الشعراء من الآية)061(إلى الآية)571(.

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون؟ اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعوه. وما اسألكم عليه من اجر ان - 00:00:00

الا على رب العالمين اتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون. قالوا لان لم تنتهي يا لوط لتكونن من المخرجين رب نجني واهلي مما يعملون - 00:00:36

نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الاخرين. وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز في هذه الايات الكريمة - 00:01:11

يقص الله جل وعلا على عبده ورسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وامته قصة نبي الله ورسوله لوط عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام مع قومه وهذه هي القصة - 00:01:49

السادسة من القصص السبع التي اوردها الله جل وعلا في سورة الشعراء اورد جل وعلا سبع قصص من قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام اولها قصة موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام - 00:02:21

مع فرعون لعنه الله واولها قوله جل وعلا واذ نادى ربك موسى هنأتي القوم الظالمين الاية العاشرة من هذه السورة الكريمة والثانية قصة إبراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام - 00:02:56

مع قومه والثالثة قصة نوح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام مع قومه والرابعة قصة هود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام مع قومه والخامسة قصة صالح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. مع قومه - 00:03:29

والسادسة هذه القصة قصة لوط على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام مع قومه والسابعة والاخيرة قصة شعيب على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام مع قومه ومن ارسل اليهم والله جل وعلا - 00:04:02

يقص على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وامته في هذا القرآن قصص الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين في فوائد عظيمة لا تعد ولا تحصى منها تسلية قلب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:35

لما كذبه قومه قريش اخبره الله جل وعلا بانه ليس وحده هو المكذب ومنها تمكين الايمان من قلوب الامة وان الله جل وعلا قد تكفل بنصر اوليائه واظهار شأنهم واعزاز مكانتهم في الدنيا - 00:05:07

وما اعده الله جل وعلا لمن امن به في الدار الاخرة ومنها اقامة الحجة على الكفار والمعاندين والمعرضين عن طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فلذا وصى الله جل وعلا - 00:05:51

على محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والذي تكفل الله جل وعلا بحفظه الى ان يرث الله الارض - 00:06:34

ومن عليها الى ان يرفعه يأذن الله جل وعلا برفعه من المصاحف ومن صدور الرجال تكفل الله جل وعلا بحفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وهذه القصص امور ثابتة - 00:06:56

حقيقية ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء نحن نقص عليك احسن القصص ما فيها مبالغة ولا

مجازفة ولا كذب ولا زيادة ولا نقص والله جل وعلا تكفل بحفظ كتابه - 00:07:27
لهذه الامة ولم يكل الحفظ لنبي ولا لصديق ولا لسواهما بل تكفل الله جل وعلا بحفظه فحفر باذن الله لم تمتد اليه ايد عابسة كلما حاولت العيد الظالمة الله جل وعلا - 00:08:04
اما الكتب السابقة والله جل وعلا لم يرد لها البقاء والدوام ووكل حفظها الى اهلها كما قال الله جل وعلا الى استحفظوا من كتاب الله انا انزلنا التوراة والانجيل فيها هدى - 00:08:33
بما استحفظوا من كتاب الله وكل الله حفظها الى الناس فظيعوها واما القرآن الله جل وعلا هو الذي تكفل بحفظه وجعله حجة على العباد الى اخر الزمان وقال جل وعلا في هذه القصة العظيمة - 00:09:06
والعبرة والعظة لمن اراد الله جل وعلا له التوفيق والهداية واقامة الحجة على من لم يرد الله جل وعلا هدايته قال تعالى كذبت قوم لوط المرسلين ارسل اليهم من الرسل - 00:09:37
لوط عليه السلام وهو ابن اخي ابراهيم يكون ابراهيم عليه السلام عم لوط انه لوط ابن هاران ابن هاجر قال جل وعلا كذبت قوم لوط المرسلين لان من كذب رسولا فقد كذب - 00:10:06
الرسل كلهم ان رسالتهم واحدة اصل الرسالة الذي هو التوحيد أفراد الله جل وعلا بالعبادة والدعوة الى اخلاص العبادة لله ونبذ الشرك وتركه والبعد عنه كل الرسل عليهم الصلاة والسلام هذه دعوتهم - 00:10:44
وهم متفقون في الاصل الذي هو التوحيد والعقيدة ومختلفون الشرائع في العبادات في الصلاة في الصيام في الزكاة في الحج فمن كذب رسولا من الرسل فقد كذب الرسل كلهم يعني كذب - 00:11:19
كل الرسل الذين اتوا قبل رسولهم ومن كذب محمدا صلى الله عليه وسلم فقد كذب بالمرسلين كلهم من اولهم الى اخرهم لانه عليه الصلاة والسلام اخذ الرسل ولهذا اسعد الناس - 00:11:49
من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم لانه يكون امن بمحمد صلى الله عليه وسلم وبجميع الرسل والكتب الرسل المرسلة والكتب المنزلة من الله جل وعلا واشقى الناس والعياذ بالله - 00:12:26
من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم لانه يقول كفر بكل الرسل وبكل الكتب كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم قال جل وعلا اخوهم يعني الساكن معهم في البلد - 00:12:47
لانه ساكن معهم واستوطن بلادهم وما حولها من القرى والا واصل بلاده من المشرق من بابل مع ابراهيم وهو هاجر ابراهيم عليهما الصلاة والسلام وقيل اخوهم يعني جارهم ومساكنهم ومصاهرهم بانه تزوج منهم - 00:13:32
ولم يكن اخوهم في الدين لانهم كفار ولم يكن اخوهم في النسب لانه ليس من ابيهم اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون يعرض عليهم تقوى الله جل وعلا من يتقوا الله جل وعلا - 00:14:19
ومن اتقى الله عمل بطاعته واجتنب معصيته واخلص لله العبادة يعرض عليهم بلطف وعذب الا تتقون عرض يتحبب اليهم بذلك ويترفق عليهم الله جل وعلا رغب في الرفق الدعوة الى الله جل وعلا - 00:14:49
ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم احسن لا بخصام وشقاق وانما مجادلة التي هي احسن ولا يؤول الى المجادلة الا لمن احتاج الى ذلك من الناس واما من استجاب - 00:15:31
وهدي ووفق للقبول فبالدعوة الحكمة والموعظة الحسنة والله جل وعلا قال لموسى وهارون عليهم الصلاة والسلام لما ارسلهما الى فرعون الذي هو اشقى الخلق في وقته قال لهما جل وعلا - 00:16:02
فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى والله جل وعلا يعلم ازلا قبل ان يخلق الخلق ان فرعون لن يتذكر ولن يخشع انه يعلم ذلك جل وعلا ولكنه جل وعلا اراد ان يشرع - 00:16:40
لعبادة ولاولياءه بان يتسلح الرفق واللطف واللين مع الظالمين في مبدأ الامر لعل الله ان يهديهم فاذا لم ينفع فيهم ذلك من استجابتهم بهذه الطريقة الحسنى فحينئذ ينتقلون الى الاسلوب الاخر - 00:17:10

لقوله جل وعلا يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير اشداء على الكفار رحماء بينهم في مجال الدعوة وعرض الامر يكون برفق ولين فاذا لم يجد هذا - 00:17:57

فحينئذ المجاهدة والمقاتلة والشدة والغلظة عليهم اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعوه. وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين - 00:18:33

هذه الايات الثلاث جاءت على نمط واحد وعلى لفظ واحد القصص السابقة لان الدعوة هذي اساس الدعوة وهذي الاصل وكلهم متفقون عليها وكلهم يقولون بها يطلبون منهم التقوى ويبينون لهم انهم رسل الله وامناء وحيه - 00:19:03

فيكررون عليهم الرغبة في تقوى الله وفي طاعة الرسل وبيان نزاهة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم انهم لا يطلبون مالا ولا يطلبون اجرا ولا يطلبون رئاسة وانما يريدون الهداية والاستقامة والصلاح - 00:19:46

للامم واجرهم على من ارسلهم لا يأخذون منهم مالا ولا يطلبونه وانما يطلبون الاجر ممن ارسل وهو الله جل وعلا اني لكم رسول يعني مرسل من الله جل وعلا والرسول - 00:20:16

رجل ادمي من بني ادم اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه وهو مرسل من الله جل وعلا وامين بصفة الامانة وهذه صفة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين حتى من قبل الرسالة لان الله جل وعلا - 00:20:50

هيأهم لهذا الامر العظيم وجعلهم امناء قبل الرسالة كما كانت الصفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واسمه قبل ان يرسل الصادق الامين كانوا يسمونه الصادق الامين ولما دخل صلى الله عليه وسلم وهم وكفار قريش وزعماء قريش - 00:21:23

وصناديد قريش متنازعون من يأخذ الحجر ويضعه في مكانه حينما بنوا الكعبة قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم اتفقوا على ان على انهم اول داخل من باب من باب المسجد الحرام - 00:21:51

ان يحكموه في هذا من تتولى هذه القبيلة ام هذه القبيلة ام هذا الفخذ ام هذا الفخذ وعندما دخل صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه فرحوا وسروا بذلك - 00:22:13

قالوا هذا الامين هذا الامين فرحوا بذلك لانهم سيحكمونه في هذا الامر العظيم وهو من يتولى وضع الحجر الاسود في موضعه فحكم فيهم صلى الله عليه وسلم بحكم ارضاهم كلهم - 00:22:29

عليه الصلاة والسلام وفقه الله لذلك. قبل ان يوحى اليه الربا ووضع الحجر الاسود فيه وقال لتأخذ كل قبيلة في طرف وحملوه جميع واخذه صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة ووضعه في مكانه - 00:22:52

وهو عليه الصلاة والسلام الصادق الامين قبل ان يوحى اليه والله جل وعلا تولى تربيته وتأديبه كما قال صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تأديبي عليه الصلاة والسلام وكذلك الرسل قبله. لان الله جل وعلا هيأهم - 00:23:16

في هذا الامر العظيم جعله خيارا فجعلهم خيار قومهم اني لكم رسول امين ولا انقص في الرسالة بخلاف فاقد هذه الصفة فاقد الامانة قد يبخس شيئا من الرسالة او قد يزيد فيها شيء ليس منها - 00:23:42

اذا جاء برسالة من عظيم قد يضيف اليها او قد يخبئ منها اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون. الاصل تقوى الله جل وعلا وكرر ذلك عليه السلام كرره اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون - 00:24:10

اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعون. الاول عرض والثاني امر فاتقوا الله وتقوى الله جل وعلا سبب لسعادة الدنيا والاخرة من اتقى الله امتثل الاوامر من اتقى الله اجتنب النواهي - 00:24:40

من اتقى الله اخلص العبادة لله من اتقى الله احسن الى عباد الله من اتقى الله نفع ولم يضر من جعل تقوى الله جل وعلا نصب عينيه سعيدة واسعد من اتصل به - 00:25:12

لانه كما يقال خير لا شر فيه تقواه لربه جل وعلا تحثه على فعل الخير وتقواه لربه جل وعلا تمنعه وتزجره عن فعل الشر وهو يحسن ولا يسيء ينفع ولا يضر - 00:25:52

فاتقوا الله واطيعون مقاطعون لاني ادلكم على ذلك والتقوى لله جل وعلا والطاعة لله ولرسله مطيعون اذا امرتكم بامر فاطيعوني فيه

لاني لا امركم الا بما ينفعكم ولا انهاكم الا عما يضركم - 00:26:28
فاتقوا الله واطيعوه ثم بين الله جل وعلا نجاهة رسله وقال عن لوطن وغيره من الرسل وما عليه من اجر ليس لي مطمع لا ارغب الملك والرياسة كما عرض كفار قريش ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:59
ولا ارغب الزواج من احسن فتاة عندكم كما عرف ذلك كفار قريش على النبي صلى الله عليه وسلم ولا ارغب في المال كما عرض كفار قريش على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك؟ لا - 00:27:31
وما اسألكم عليه من اجر اذا ما دمت ما اسأل اجر عملي هذا لا قيمة له لا اريد بدله شيء لا اريد له مقابل تعالى الله ونزه الله رسله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:27:55
وما اسألكم عليه من اجر ان اجري لي اجر واجر عظيم احتسب عند الله جل وعلا ان اجري الا على رب العالمين ما اشتغل عبث ولا قيمة لعملي اعمل عمل - 00:28:18
جيد له قيمة احتسب ثوابه عند الكريم جل وعلا عند من يعطي العطاء الجزيل عند من يوفي بلا حساب ان اجري الا على رب العالمين وهو المربي لعباده بالنعم والعباد - 00:28:39
خلق الله جل وعلا وكما ورد في الحديث الناس عيال الله اي ان الله جل وعلا تكفل بهم يعولهم هو العائن لخلقه تعالى واحب الخلق الى الله انفعهم لعياله وليس المراد العيال من البلوة لا تعالى الله - 00:29:12
عن ذلك فهو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وانما الخلق عيال الله اي الله جل وعلا خلقهم ويعولهم ويتكفل بارزاقهم تكفل بارزاقهم ما من دابة الا على الله رزقها - 00:29:43
واحب الخلق الى الله انفعهم لعياله لخلقه ان اجري الا على رب العالمين ثم بدأ بتنبيههم وزجرهم عن فعلتهم الشنيعة القبيحة المستقبلة شرعا وعقلا وجنسا وخلقا لم يسبقهم اليها احد من الناس - 00:30:08
اتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون اتأتون الذكران تنكحون الذكور يغتصبون من مر بهم ينقل عن الوليد ابن عبد الملك انه قال - 00:30:49
لو لم يقص الله جل وعلا علينا قصة قوم لوط ما تصورت وما خطر على بالي ان ذكرا يعلو ذكر فتأتون الذكران من العالمين ينكحون الذكر يغتصبون من مر بهم من - 00:31:40
عابر السبيل وممن ليس منهم ويفعلون بهم الفعلة الفاحشة الشنيعة ويتركون ما خلق الله جل وعلا لهم من الطيبات وتذرون تتركون ما خلق لكم من ازواجكم اقبال النسا دون ادبارهن - 00:32:14
وكان الحرث وكان الولد فيه الطهر وذاك فيه القذارة والوسخ والعياذ بالله نسائكم حرث لكم حرثكم انا شئتم في مكان الحرث مكان الزرع مكان كسب الولد بل انتم قوم عادون - 00:32:49
الطيب وتذرون المخلوق لهذا الشيء وتدرون مكان النسل ومكان الولد وتذهبون الى الشيء المستقذر بل انتم قوم عادون والعادي هو المتجاوز الحد الظلم والبغي انكر عليهم صلى الله عليه وسلم - 00:33:36
ودعاهم الى تقوى الله وحذرهم من هذه الفعلة الشنيعة وهذه فعلة قبيحة قال عليه الصلاة والسلام من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به حتى وان لم يكن محصن - 00:34:07
غير المحصن جلد مئة وتغريب عام والزاني المحصن الرجم ومن يفعل الفعلة الفاحشة فعل قوم لوط يقتل الفاعل والمفعول به ذكرا كان او ثيبا متزوج او لم يتزوج يقتل الفاعل - 00:34:37
ويقتل المفعول به اذا كان مطاوعا منقاذا اما اذا كان مكرها مغصوبا على على نفسه ولا يقتل وانما يقتل في حال المطاوعة والموافقة وقد قتل هذه الفعلة كثير من الخلفاء - 00:35:20
الصدر الاول وما بعده ولكن اختلفوا رحمهم الله رضي الله عن الصحابة هل يقتل بالسيف او يرمى من اعلى مكان شاهق في البلد ثم يتبع الحجارة قولان للعلماء رحمهم الله - 00:36:08

واول من فعلها هم هؤلاء قوم لوط ثم جعلها من اتصف بصفتهم من القذارة والوساخة والانتكاس في الفترة والعياذ بالله وهي فعلة شنيعة قبيحة مستقذرة حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:53

في احاديث كثيرة اتأتون الذكران من العالمين؟ يعني من الناس وتذرون تتركون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون متجاوزون الحد عند ذلك ما صبروا وما تحملوا قوله - 00:37:41

وما قبلوا منه اللطف ولا في شدته عليهم قالوا لئن لم تنتهي لوطو لتكونن من المخرجين لجأوا الى الوعيد توعد بان تعرض عنا ولا تشنع علينا ولا تسبنا والا فسنخرجك - 00:38:18

من بلدنا قال اني لعملكم من القالين من المبغظين وفي قوله جل وعلا عن لوط عليه السلام اني لعملكم من القالين ابلغ والله اعلم لو قال اني لعملكم قال او مبغظ - 00:38:48

كأنه يقول ان مبغضي عملكم كثير وانا منهم عملكم هذا لست انا وحدي الذي ابغضه بل انا من المبغظين له والمبغظون له كثيرون قال اني لعملكم يعني فعلكم هذا الشنيع - 00:39:31

من القالين يعني من المبغظين والكارهين له ثم توجه الى الله جل وعلا بالدعاء فهو بذل ما في وسعه للخلق ولم يجد فيهم ولم ينفع فيهم فعند ذلك لجأ الى الله جل وعلا فقال - 00:39:59

رب نجني واهلي مما يعملون نجني من هذا الفعل الشنيع واهلي او نجني من العقوبة لان العقوبة قد حان نزولها واسألك يا ربي ان تسلمني وتنجيني من عقوبتهم لان العقوبة حالة بهم لا محالة - 00:40:22

واهلي هكذا الناصح يدعو لمن احب ولمن اتصف بصفته من الايمان المؤمن يدعو لنفسه ولوالديه ولاخوانه المؤمنين ربي نجني واهلي مما يعملون. يعني من عملهم هذا الشنيع قال الله جل وعلا - 00:40:54

ونجيناه واهله اجمعين ونجيناه عقب دعائه انجاه الله جل وعلا قد يقال الفاء هذه فاء السببية ونجيناه اهله اجمعين نجاه الله جل وعلا وزوجته المؤمنة وبنتاه هؤلاء اهله ومن امن به - 00:41:29

منهم الا عجوزا في الغابرين الاهل يدخل فيهم المؤمن والكافر وهذه امرأته كافرة امرأة مستحسنة لفعل قومها وكانت تخبر قومها لاشرار وضيوف لوط عليه الصلاة والسلام وبكفرها لم ينفعها قربها - 00:42:06

من لوط عليه السلام وقرب الكافر من الصالح لا ينفعه اذا لم يقترن كما قال الله جل وعلا ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين - 00:43:03

وخانتاهما لم تسلم ولم تخنهما بالزنا لان الله جل وعلا طهر رسله صلوات الله وسلامه عليهم وانما خانتهما بالعقيدة عدم الايمان كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا - 00:43:41

وقيل ادخل النار مع الداخلين كما ان قرب المؤمن من الكافر اذا قام المؤمن بما اوجب الله عليه لا يضره وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة - 00:44:25

ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين ولم يظرها رضي الله عنها قربها من فرعون اللعين هي امرأته وهي التي قالت بحق موسى عليه الصلاة والسلام قرة عين لي ولك - 00:44:56

لا تقتلوه عسى ان ينفعنا امنت به رضي الله عنها فانتفعت به نفعا عظيما ونجيناه اهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين. العجوز المرأة الكبيرة كما قالت وانا عجوز وهذا بعلي شيخا امرأة - 00:45:22

زوج ابراهيم عليه الصلاة والسلام وانا عجوز وهذا بعلي شيخا. قيل ان عمرها على حملها ثمانين سنة وقيل اكثر من ذلك باسحاق الا عجوزا في الغابرين. العجوز هذه امرأة الاخرى الكافرة - 00:45:59

له زوجة مؤمنة وزوجة كافرة الغابرين في الباقين في العذاب ما نجت ما خرجت معهم قال بعض اهل اللغة الغابر قال اهل اللغة الغابر يطلق على الماضي وعلى الباقي الا عجوزا في الغابرين - 00:46:27

يعني في الباقين في العذاب او في الغابرين الذاهبين في الهلاك ونجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين. المرأة الظالمة ثم دمرنا

الاخرين. اهلكهم الله جل وعلا بان رفعت الى اعلى - 00:47:06
ثم نكس بها الى اسفل جعل عاليها سافلها خسف الله بهم ثم دمرنا الاخرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين فساء مطر المنذرين هذا المطر السيء مثل بئس من افعال الذنب - 00:47:35
ومطر المنذرين فاعل والمخصوص بالذم مطرهم قيل امطر الله جل وعلا عليهما الحجارة وقيل الكبريت والنار وقيل رفعوا الى اعلى ثم نكسوا الى اسفل وارسل الله الحجارة على من كان خارج الموطن - 00:48:07
من كان منهم خارج الموطن في مكان اماكن اخرى ارسل الله عليهم هذه الحجارة فأهلكتهم وسمي هذا وهو عذاب مطر لانه نازل من اعلى لان الاصل في المطر هو النازل من السماء - 00:48:37
وهذا نزل من اعلى عذاب. انزله الله جل وعلا عليهم وليس مطر خير بل مطر سوء امطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ان في ذلك يعني في هذا الفعل وفي دعوة الرسل - 00:48:58
بالدعوة الى الله جل وعلا واعراض من اعرض ان في ذلك لاية علامة على قدرة الله جل وعلا وعلى حكمة الله جل وعلا وعلى خلق الله جل وعلا وتدبيره وعلى قدرته جل وعلا - 00:49:20
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين لو كانوا مؤمنين لنجوا لكنهم هلكوا وان ربك لهو العزيز الرحيم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم. هاتان الايتان كررت في هذه السورة ثمان مرات - 00:49:42
في صدر السورة وبعد كل قصة من القصص السبع ان في ذلك لاية علامة وما كان اكثرهم مؤمن وان ربك لهو العزيز الرحيم. فهو جل وعلا جمع صفات الكمال العزة والرحمة - 00:50:10
عزيز لا يغالب رحيم جل وعلا بمن اطاعه عزيز قادر لا يغالب رحيم حتى بالكفار حيث لم يعاجلهم بالعقوبة. بل امهلهم وقيل عزيز قادر غالب في حق الكفار رحيم بعباده المؤمنين جل وعلا - 00:50:29
المتصف من المخلوقين بالغلظة والقسوة قل ان يكون فيه رحمة والرحيم الرحمة المتمكن من هذه الصفة قد لا يكون عنده من القدرة ما ينفذ به ما يريد ولكن الله جل وعلا - 00:51:03
جمع صفات الكمال كلها فهو عزيز قادر غالب يفعل ما يشاء جل وعلا لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه رحيم بعباده يرحمهم رحم مؤمنهم وكافرهم في الدنيا بان اعطى المؤمن والكافر - 00:51:35
في الدنيا العافية والصحة والمال والولد والرزق وغير ذلك من النعم التي اعطاها الكافر والمؤمن في الدنيا ثم يكون جل وعلا هو رحيم بالمؤمنين في الدار الاخرة ورحمته في الدار الاخرة خاصة - 00:52:09
بالمؤمنين ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء الله جل وعلا يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي العلم والدين والايمان الا من احبه - 00:52:34
وان ربك لهو العزيز الرحيم. فهو جل وعلا موصوف بصفات الكمال منزه عن صفات النقص والعيب واهل السنة والجماعة من هذه الامة وسط بين طائفتين ضالتين في اثبات الصفات واهل السنة والجماعة - 00:53:03
يثبتون صفات الله جل وعلا على ما يليق بجلاله وينزهونه عن صفات النقص والعيب ولا يشبهونه بخلقه وهناك طائفة ضالة غلت والتنزيه فنفت الصفات وهناك طائفة ظالة اخرى الاثبات تشبهت الله جل وعلا بخلقه - 00:53:31
واهل السنة والجماعة بين الطائفتين يثبتون اثباتا بلا تشبيه وينزهون تنزيها بلا تعطيل فهو جل وعلا موصوف بصفات الكمال منزه عن صفات النقص والعيب على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:54:08
وهو السميع البصير والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:54:36